صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب المسلك

أ. د/ حسن مصطفى عبد المعطي
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
ووكيل كلية التربية الأسبق – جامعة الزقازيق

د / هدى السيد شحاته السيد
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية - جامعة الزقازيق

هند إبراهيم محمد علي إسماعيل كُريم
باحثة ماجستير قسم الصحة النفسية تربية خاصة
تخصص صعوبات تعلم

مستخلص البحث:

هدف البحث الحالي إلى التعرف على صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب المسلك، وأُجرِي البحث على عينة قوامها (١٠٠) (٥٠ تلميذًا – ٥٠ تلميذة) بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي وتراوحت أعمارهم من (٩ – ١١) سنة، وطُبِّق عليهم اختبار القدرة العقلية للأعمار (٩ – ١١) إعداد فاروق عبدالفتاح ٢٠٠٣، واختيار المسح النيرولوجي السريع إعداد: مارجريت موتي وآخرين ١٩٨٧، تعريب: عبد الوهاب كامل، ٢٠٠٧، وبطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم إعداد: فتحي الزيات ٢٠١٥، ومقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد: محمد سعفان – دعاء خطاب ٢٠١٦، ومقياس اضطراب المسلك إعداد: حنان عثمان محمد أبو العينين ٢٠١١، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عدا البعد الرابع (الإدراك الحركي)، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور - إناث) من تلاميذ المرحلة الابتدائية في صعوبات التعلم النمائية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

اضطراب المسلك بين الجنسين (ذكور – إناث) ذوي صعوبات التعلم النمائية لصالح الذكور، كما أظهرت النتائج أنه يمكن التنبؤ بأبعاد صعوبات التعلم النمائية (الانتباه والإدراك الحركي) دون غيرها باضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ويوصي البحث بضرورة خفض اضطراب المسلك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، وإعداد برامج تساعد في خفض اضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم النمائية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات التعلم النمائية – اضطراب المسلك – تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Developmental learning disabilities
Primary School Students With Conduct Disorders

Abstract :

The aimed of the current research is to identify the developmental learning disabilities in primary school students with conduct disorder. The research was conducted on a sample of (100) (50 male students – 50 female students) the fourth , fifth and sixth grades of primary school , their ages ranged from (9 – 11) years old , and the mental ability test was applied to them for ages (9 – 11) prepared by : Farouk Abdel – Fattah Mousa , 2003 and the rapid neurological survey was chosen , repared by : MARGARET Moti and others , 1987 , Arabization Abdel – Wahhab Kamel 2007 , and a battery of diagnostic assessment scale for learning difficulties , prepared by : Fathi Al – Zayyat 2015 , and the measure of the economic , social and culture level prepared by : Muhammad Saafan – Doaa Khattab 2016 , and the conduct disorder scale , prepared by Hanan Othman Muhammed Abu Al –Enein 2011.

The results showed that there is a significant positive correlation between indicators of developmental learning disabilities and conduct disorder of primary school dtudents except for the

foruth dimension (Kinesthetic Perception) , and the absent of statistically significant differences between the sexes (males – females) of primary school students in developmental learning difficulties and the presence of statistically significant differences between the mean scores touch disorder between the sexes (males – females). Of with difficulties developmental learning in favor of males , and the results showed that the dimensions of developmental learning difficulties (attention and motor perception) can be replied exclusively by conduct disorder among primary school students with developmental learning disabilities.

Key Words : Developmental learning disabilities - Conduct Disorder (CD)- Primary School Students.

المقدمة:

تعد صعوبات التعلم إحدى فئات التربية الخاصة المحيرة، فهي إعاقة مستقلة عن غيرها من الإعاقات الأخرى التي نالت اهتمام الجميع في الآونة الأخيرة. وتؤثر صعوبات التعلم على النواحي المهمة في حياة الفرد الاجتماعية والنفسية والمهنية وأنشطة الحياة اليومية. وتعد المرحلة الابتدائية ذات أهمية خاصة في حياة التلاميذ لأنها تغرس فيهم البذور الأولى للشخصية، ويعد اضطراب المسلك من أخطر المشكلات التي يمكن أن تواجه التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ لذلك كانت هناك ضرورة للتدخل السريع لمعالجته في أسرع وقت.

ولقد عُرِّفت صعوبات التعلم بأنها صعوبات أكاديمية إلا أن لها آثارًا تدور حول مشكلات وصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي، وهذه الصعوبات قد استقطبت اهتمام الكثير من المنظمات على اختلاف مستوياتها وتوجهاتها، وقد

توصلت الدراسات والبحوث إلى أن ثلث التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية أو المعرفية يعانون من صعوبات اجتماعية وانفعالية (هدى العشماوي، ٢٠٠٤، ١٨٧).

وقد أشارت دراسة (Elksnin & Nick , 2004) إلى وجود علاقة ارتباطية بين صعوبات التعلم والعديد من المشكلات السلوكية والنفسية والاجتماعية، والصعوبات الأكاديمية ينتج عنها مشكلات نفسية واجتماعية وانفعالية والعكس صحيح، كما وجدت نتائج دراسة (Schmidt Prah & Cagran , 2014) انخفاضًا لمستوى المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، بينما كان متوسط التلاميذ العاديين مرتفعًا.

كما تنتشر بعض الاضطرابات السلوكية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتؤثر على مستوى تقدمهم المدرسي وعدم قابليتهم للتعلم، كما تؤثر على قدرتهم في التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك داخل المدرسة أو خارجها (فكري متولي، ٢٠١٧، ١٥).

ومثلت بعض الخصائص السلوكية لديهم انحرافًا عن معايير السلوك لدى الأطفال العاديين ممن هم في مثل سنهم، وتلك الخصائص تتوافر وتنتشر بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ويظهر تأثيرها واضحًا على مستوى تقدم الطفل في المدرسة وعدم القدرة على التعلم، كما تؤثر على قدرته على التعامل مع الآخرين سواء كان ذلك في المدرسة أو خارجها، وتظهر عليه أعراض اضطراب السلوك، وتختلف مدة تلك الاضطرابات من طفل إلى آخر حسب درجة ونوع الصعوبة لديه (أحلام محمود، ٢٠١٠، ٦٤).

وأشارت نتائج العديد من الدراسات مثل: دراسة شرين عريقات (٢٠٢٢) عن تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطراب التصرف أو اضطرابات المسلك السائدة لدى عينة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم فوجدت ارتفاعًا في مجالات

(تخريب الممتلكات، خرق القوانين والأنظمة، السلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، السرقة والكذب).

كما توصلت نتائج دراسة عادل عبد الله وشيحه الأنصاري (٢٠٢٢) إلى أن المشكلات الاجتماعية والمعرفية التي يواجهها الأطفال ذوو صعوبات التعلم تؤدي إلى حدوث مشكلات سلوكية وانفعالية ونفسية اجتماعية، ومن أهم هذه المشكلات صعوبة إقامة العلاقات المختلفة مع الأقران، وعدم القدرة على فهم مقاصد الآخرين بل وإساءة تفسيرها، كما توصلت دراسة آية شلقامي (٢٠٢٢) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم لديهم صعوبة أكثر على التوافق الإيجابي مع ذواتهم ومع الآخرين، وانسجامهم في البيئة المدرسية وقدراتهم الاجتماعية.

وقد حاولت عديد من الدراسات التدخل ببرامج إرشادية لخفض الاضطرابات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم، وأشارت دراسة علياء طنطاوي (٢٠٢١) إلى فعالية برنامج إرشادي في خفض التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية، أما دراسة موضى المطيري، ومنى السيد، وسميرة النجار (٢٠٢١) فقد توصلت إلى فعالية ببرنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت دراسة نادية الشوادفي (٢٠٢٠) إلى فاعلية برنامج إرشادي أسري في خفض الانفعالات السلبية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية.

وعلى الرغم من أن هناك صعوبة في وضع خط فاصل بين الأطفال الطبيعيين والأطفال ذوي الاضطرابات السلوكية والانفعالية، فجميع الأطفال يظهرون أنماط سلوك عدوانية مختلفة، وأنماط سلوك انسحابية، وأنماط سلوك مضاد للمجتمع من وقت لآخر، ولكن ما يميز الأنماط السلوكية للأطفال المضطربين سلوكيًا وانفعاليًا هو التكرار والشدة والطبوغرافية، والمدة التي يستمر فيها السلوك (ولاء عبد الرحيم، ٢٠٢٠، ٦٧).

ويتميز اضطراب المسلك Conduct Disorder بالتجاهل القاسي للآخرين والعدوان نحوهم، من خلال الدفع والضرب والعض في مرحلة الطفولة المبكرة، إلى التنمر والقسوة والعنف في مرحلة المراهقة، بالإضافة إلى الحالات الخطيرة التي تتميز بسلوك معادٍ وأحيانًا عنيف جسديًا، وإحدى السمات المميزة لاضطراب المسلك هي تجاهل الأعراف المجتمعية وحقوق الآخرين ومشاعرهم، وبالنسبة لهم فإن الغش والعدوان والكذب والخداع والسرقة بالإكراه، وهذه السلوكيات تعكس القوة من وجهة نظرهم، ولذا فهم يشعرون بالرضا عنها. ونظرًا لأن اضطراب المسلك لدى الأطفال والمراهقين غالبًا ما يتطور إلى اضطراب الشخصية المعادية للمجتمع يجب التدخل لمعالجته في أسرع وقت (جمال الخطيب، ٢٠٢١، ١٨٢، ١٨٣).

مشكلة البحث:

يعد مجال صعوبات التعلم وما يرتبط به من مشكلات أكاديمية وسلوكية وانفعالية واجتماعية من المجالات الخصبة للدراسة، حيث أصبحت صعوبات التعلم كالوباء لا يمكن أن يسيطر عليه، فبالرغم من الكم الهائل من البحوث والدراسات التي تناولت صعوبات التعلم التي تمخضت عن ذلك العدد المتكاثر من المؤسسات العلمية والبحثية التي لا حصر لها إلا أن نسبة انتشار صعوبات التعلم ما زالت تمثل ظاهرة خطيرة، حيث تمثل نسبة انتشار صعوبات التعلم ١ – ٢,٥ ٪ من مجمل سكان الدول، وحوالي ١٠ – ١٥ ٪ من مجتمع أطفال المدارس (السيد سليمان، ٢٠١٧، ٢٨).

ومن ناحية أخرى أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة (نوران حساني ٢٠٢٢، أمل عزب ٢٠١٨، علياء الشايب ٢٠١٧، خالد القاضي ٢٠١٦، صفاء مرسي ٢٠١١، حنان أبو العينين ٢٠١١، هالة إسماعيل ٢٠٠٨) على انتشار اضطراب المسلك في مدارس جمهورية مصر العربية.

وقد ورد في الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والأمراض العقلية الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسي في طبعته الخامسة DSM-5

إلا أن نسبة انتشار اضطراب المسلك تتراوح ما بين ٢٪ إلى أكثر من ١٠٪ وبمتوسط ٤ ٪ وفقًا لتقدير الانتشار السكاني لعام واحد، ويبدو أن انتشار اضطراب المسلك ثابت إلى حد ما عبر مختلف البلدان التي تختلف في السلالة والعرق، وترتفع معدلات الانتشار من الطفولة إلى المراهقة وتعتبر الأكثر وضوحًا وشيوعًا عند الذكور (Apa , 2013 473).

كما أشار العديد من الباحثين إلى وجود علاقة قوية بين صعوبات التعلم والسلوك العدواني، والسلوك غير المقبول اجتماعيًا، وجنوح الأحداث، ويشير (Raskind, 2003) إلى أن عدة دراسات أفادت بوجود صعوبات تعليمية لدى أعداد كبيرة نسبيًا من الجانحين، ففي إحدى الدراسات الأمريكية تبين أن ٣٠٪ من الأحداث الجانحين لديهم صعوبات تعليمية (جمال الخطيب، ٢٠٢١، ٢٥٨).

ويعد اضطراب المسلك Conduct Disorder (CD) من الاضطرابات المهمة لارتباطه بدرجة كبيرة بالسلوك الإجرامي Criminal Behavior، كما يرتبط بعدد من المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية، كما أن اضطراب المسلك في مرحلة الطفولة يتنبأ بمشكلات لاحقة في مرحلة المراهقة من مشكلات الصحة النفسية والمشكلات القانونية والمشكلات الاجتماعية ومشكلات الصحة الجسمية (Frick & Kimonis , 2011 , 17).

ومن خلال الاطلاع على التراث النظري في الدراسات والبحوث التي أجريت في مجال ذوي صعوبات التعلم مثل دراسة (زينب سعدي، زهرة سعادي، ٢٠٢١، نادية التازي، ٢٠٢١ أسماء الخوجة، ٢٠١٩ يوسف الشمري، ٢٠١٩، سماح بشقه، ٢٠١٦، سها عبد الله، ٢٠١٠) وأشارت إلى وجود مشكلات سلوكية عند ذوي صعوبات التعلم. وتوصلت نتائج دراسة (Trzeniewski , Moffitt , Caspi , Taylor& Moughan , 2006) إلى وجود علاقة إيجابية بين الصعوبات المختلفة في القراءة واضطراب المسلك، وتوصلت دراسة (Machnzie & Watta , 2009) إلى أن الأطفال الذين تم تشخيص حالاتهم بالإصابة باضطراب المسلك يعانون من صعوبات في التعلم.

وأكدت أكدت نتائج دراسة (Barrera et al , 2000) أن صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية قد تسبب اضطراب المسلك في مرحلة المراهقة إذا لم يتم التدخل للحد من هذه الصعوبات والاضطرابات في مرحلة مبكرة، وأكد (Tani & Hans 2014 , 659) أن اضطراب المسلك والسلوكيات المرتبط به تدمر بصفة خاصة التقدم الشخصي للفرد والذي ينعكس بدوره على الأسرة والمجتمع على نطاق أكبر، فهو سلوك مخالف للمبادئ وقواعد المجتمع، ومن خلاله يسير الفرد نحو حياة من التقصير الصبياني، والكبر الإجرامي. كما أكدت نتائج دراسة (Zakopoulou , Sarris , Tagkas , Tasmpalas , & Vergou , 2018) أن أغلبية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير قادرين على الالتزام بالقوانين المدرسية وأحدثوا فوضى في الفصل الدراسي وعاقبهم مدير المدرسة.

كما لاحظت الباحثة من خلال عملها مع التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية معاناتهم من اضطراب المسلك، والتي ظهرت في صور متعددة منها: رفضهم اتباع التعليمات والانصياع للأوامر، وعدم تنفيذ ما يسند لهم من مهام وأعمال، وشجارهم كثيرًا مع التلاميذ الآخرين، القفز فوق المقاعد، وتخريب الصف، والخروج من الصف دون استئذان، والتشويش في الحصص، بالإضافة إلى عمل مقالب مؤذية في زملائهم، والانقطاع عن المدرسة بدون مبرر، وقامت الباحثة بتجميع آراء معلميهم والأخصائيين للتعرف على أبعاد المشكلة، وقد أشارت تلك الخصائص إلى وجود أعراض اضطراب المسلك لديهم، وقد يتطور إلى سلوك معادٍ للمجتمع في مرحلة الرشد، ومن هنا جاءت فكرة البحث لهذه المرحلة العمرية بين التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وتتركز مشكلة البحث الحالي حول اضطراب المسلك لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية حيث يمثل هذا الاضطراب عائقًا في سبيل تقدمهم الأكاديمي وفي تحقيق أهدافهم في الحياة، وغالبًا ما يتطور إلى سلوك مضاد للمجتمع.

وبناء على ما سبق تم تحديد مشكلة البحث الحالي في دراسة صعوبات التعلم النمائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي اضطراب المسلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

١- هل توجد علاقة ارتباطية بين صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم ؟

٢- هل توجد فروق بين الجنسين من تلاميذ المرحلة الابتدائية في صعوبات التعلم النمائية ؟

٣- هل توجد فروق ودرجات اضطراب المسلك بين الجنسين (ذكور – إناث) ذوي صعوبات التعلم النمائية ؟

٤- هل يمكن أن تُنبئ أبعاد صعوبات التعلم النمائية دون غيرها باضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

١- التعرف على طبيعة العلاقة بين اضطراب المسلك وصعوبات التعلم النمائية.

٢- التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) في صعوبات التعلم النمائية.

٣- التعرف على الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) في اضطراب المسلك.

٤- إمكانية تنبؤ بعض أبعاد صعوبات التعلم النمائية دون غيرها باضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث:

- يمكن توضيح أهمية البحث الحالي من خلال شقيها النظري والتطبيقي:

أ- الأهمية النظرية للبحث:

١- يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في توفير أساس لبحوث لاحقة تقترح أساليب مختلفة لخفض اضطراب المسلك وتخفيف معاناة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٢- أهمية المرحلة التي يقوم عليها البحث، حيث تعد المرحلة الابتدائية حجر الأساس للمراحل التعليمية التالية، وأن الاهتمام بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وحل مشكلاتهم يسهم في نجاحهم الأكاديمي.

٣- ندرة الدراسات العربية في هذا المجال وفي حدود اطلاع الباحثة، حيث يعد هذا البحث حديثًا نسبيًا لكونه يعرض متغيرات في غاية الأهمية لفئة من فئات المجتمع، والتي في حاجة لمثل هذا النوع من البحوث والدراسات وهي اضطراب المسلك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

٤- ترجع أهمية البحث من الفئة التي تناولها البحث، وهي فئة صعوبات التعلم، والتي هي ضمن إطار الاهتمام العالمي بقضايا الفئات الخاصة، التي تحتاج إلى المزيد من البحوث والدراسات.

الأهمية التطبيقية للبحث:

١- يقدم البحث الحالي مجموعة من التوصيات التربوية الخاصة للتعامل مع هذه الفئة من تلاميذ المرحلة الابتدائية ذوي صعوبات التعلم وأهمية مراعاة الجوانب الانفعالية والنفسية لديهم.

٢- تحديد المهارات والأنشطة والتي من شأنها المساعدة على خفض اضطراب المسلك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الابتدائية التي تساعد أولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين على تحسين سلوكيات هؤلاء التلاميذ.

مصطلحات البحث:

١- صعوبات التعلم Learning Disabilities:

هي اضطراب في واحدة أو أكثر من العمليات السيكولوجية الأساسية التي يتضمنها استيعاب اللغة أو استخدامها كتابيًا أو شفهيًا، وعلى وجه التحديد تأخذ صعوبات التعلم شكلًا أو أكثر من أشكال عجز القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو الحساب، أو الانتباه، أو الإدراك، أو التركيز، أو حل المشكلات. ولا تعزى هذه الأشكال المختلفة إلى العجز أو الحرمان البيئي أو الاقتصادي أو الثقافي، ولا تنتج أساسًا عن الإعاقات الأخرى المعروفة (العقلية أو السمعية أو البصرية أو الحركية أو السلوكية) (جمال الخطيب، منى الحديدي، ٢٠٢١، ٦٦).

صعوبات التعلم النمائية Developmental learning disabilities:

تتعلق صعوبات التعلم النمائية بالوظائف الدماغية وبالعمليات العقلية والمعرفية، التي يحتاجها التلميذ في تحصيله الأكاديمي مثل: الإدراك الحسي (البصري والسمعي) والانتباه والتفكير واللغة والذاكرة، وترجع هذه الصعوبات أصلًا إلى اضطرابات في الجهاز العصبي المركزي (سناء سليمان، ٢٠٢٠، ٢٥٣).

اضطراب المسلك Conduct Disorder (CD):

ويعرف اضطراب المسلك وفقًا للدليل التشخيصي للاضطرابات النفسية والأمراض العقلية DSM – 5 بأنه " نمط من السلوك المتكرر والمستمر والذي تنتهك فيه حقوق الآخرين الأساسية أو الأعراف الاجتماعية الأساسية المناسبة لسن الشخص أو القوانين " (APA , 2013 , 649).

أما التعريف الإجرائي فهو : مجموع الدرجات التي يحصل عليها التلاميذ على مقياس اضطراب المسلك المستخدم في البحث الحالي. (إعداد : حنان أبو العينين ، ٢٠١١).

أدبيات البحث :

اضطراب المسلك:

يطلق مصطلح اضطراب المسلك أو السلوك المنحرف أو سوء التصرف أو اضطراب الخلق على "مجموعة ثابتة من السلوكيات والتصرفات التي تتطور مع مرور الزمن، ويتصف أصحابها بالعدوانية وانتهاك حقوق الآخرين، ويرتبط السلوك المنحرف بالعديد من الاضطرابات النفسية الأخرى من بينها اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد وفرط الحركة، والاكتئاب، وصعوبات التعلم، كما يرتبط بعوامل نفسية واجتماعية مثل المستوي الاجتماعي، والاقتصادي، والقسوة، والعقاب الوالدي، وعدم الانسجام الأسري ونقص الإشراف والمراقبة الوالدية ونقص الكفاءة الاجتماعية (حسن مصطفى، السيد أبو قلة، ٢٠١٠، ٣٢٧).

تعريف اضطراب المسلك:

يعد اضطراب المسلك أحد أشكال الاضطرابات السلوكية، ويتمثل في صعوبة إقامة علاقات مع الآخرين، سواء مع الأهل أو الإخوة أو المدرسين أو الزملاء والأصدقاء والأقارب وأفراد المجتمع، ويأخذ الاضطراب في العلاقة مع الآخرين أشكالاً متعددة منها العدوان اللفظي أو الجسمي أو الاعتداء على الممتلكات، التخريب، والفوضى، السلبية والبرود العاطفي، وعدم تحمل المسؤولية، ومقاومة أو تحدي السلطات، والمشاجرة، أو نوبات من المزاج الحاد، أو التحدي وعدم الطاعة، أو الأنانية، أو إلقاء اللوم على الآخرين (كمال سيسالم، ٢٠٠٢، ٩٠).

كما يعرف اضطراب المسلك بأنه أحد الاضطرابات السلوكية التي يعاني منها الأطفال، وتتصف بعدد من السلوكيات المضطربة كالعناد والسلوكيات المضادة للمجتمع مثل السرقة، والكذب، والعنف الجسدي، والهروب، والسلوكيات الجنسية (Frick , 2012 , 366).

كما يعبر اضطراب المسلك عن مشكلات سلوكية مزمنة مثل الاندفاع، والانحراف، واستخدام المخدرات والسلوك اللاجتماعي (Skotarczak & Lee , 2015 . 272).

بالإضافة لذلك يعرف اضطراب المسلك بأنه نمط مستمر من انتهاكات حقوق الآخرين والقواعد الاجتماعية، ويؤدي إلى عواقب خطيرة على أدائهم الاجتماعي والأكاديمي، ويتسم بوجود عدوان على عدة مستويات؛ حيث يمكن للطفل والمراهق إظهار البلطجة والتهديد قصدًا، والسرقة وإجبار الآخرين على الاعتداء الجنسي، وهذه السلوكيات تظهر في مواقف مختلفة من الحياة في المنزل وفي المدرسة (Vanzin & Mauri , 2019 , 15).

المحكات التشخيصية لاضطراب المسلك:

أشار الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والأمراض العقلية DSM-5 إلى اضطراب المسلك (CD)، ويتجلى اضطراب المسلك في وجود ثلاثة على الأقل من المعايير الخمسة عشر التالية خلال الاثني عشر شهرًا الماضية من أي الفئات التالية، مع وجود معيار على الأقل في الأشهر الستة الماضية.

- **الاعتداء على الناس والحيوانات.**

١- عادة ما يتنمر على الآخرين أو يهددهم أو يخيفهم.

٢- عادة ما يبدأ بالعراك الجسدي.

٣- استخدام سلاح يمكن أن يلحق أذى جسديًا خطيرًا للآخرين (مثل عصا، حجر، زجاجة مكسورة، سكين، مسدس).

٤- كان قاسيًا جسديًا نحو الآخرين.

٥- كان قاسيًا جسديًا نحو الحيوانات.

٦- سرق وهو يواجه الضحية مثل: (السلب، نشل محفظة، ابتزاز، سطو مسلح).

٧- أجبر شخصًا بالقوة على نشاط جنسي.

❖ **تدمير ملكية:**

٨- انخرط عمدًا في إشعال نار بقصد أو إلحاق أذى كبير.

٩- دمر عمدًا ملكية آخرين (بطريقة أخرى غير إشعال النار).

❖ **الخداع أو السرقة:**

١٠- تسلل إلى منزل أو مبنى أو سيارة شخص آخر.

١١- غالبًا ما يكذب للحصول على بضائع وامتيازات أو لتجنب التزامات " أي يخدع الآخرين.

١٢- سرق أشياء ذات قيمة دون مواجهة مثل: سرقة محلات دون كسر واقتحام وتزييف.

❖ **انتهاكات خطيرة للقواعد:**

١٣- غالبًا ما يمكث خارج المنزل ليلًا رغم منع الوالدين ذلك قبل عمر ١٣ سنة.

١٤- هروبه من البيت طوال الليل مرتين على الأقل وهو يعيش في كنف والديه أو والديه بالتبني أو مرة واحدة دون عودة وذلك لمدة طويلة .

١٥- غالبًا ما يتغيب عن المدرسة وذلك قبل عمر ١٣ سنة (APA , 2013 , 469 – 470).

تصنيف اضطراب المسلك:

التصنيف حسب مستويات الشدة:

تم تصنيف اضطراب المسلك من حيث مستويات الشدة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية والأمراض العقلية DSM-5 في مستويات ثلاثة:

أ- **اضطراب مسلك خفيف** Mild:

مشاكل قليلة في السلوك إذا وجدت تتجاوز تلك المطلوبة لوضع التشخيص واضطراب المسلك، حيث يسبب ضررًا طفيفًا نسبيًا للآخرين (على سبيل المثال، الكذب، التغيب عن المدرسة، والبقاء خارجًا بعد حلول الظلام دون إذن، وغيرها من كسر القواعد).

ب- **اضطراب مسلك متوسط** Moderate:

عدد المشاكل السلوكية والتأثير على الآخرين تتوسط تلك المحددة في "خفيف" وتلك الموجودة في " الشديد" (على سبيل المثال، سرقة دون مواجهة الضحية، التخريب).

جـ- **اضطراب مسلك شديد Severe:**

الكثير من المشاكل السلوكية تتجاوز تلك المطلوبة لوضع التشخيص، أو مشاكل في السلوك تسبب ضررًا كبيرًا للآخرين (على سبيل المثال، الجنس بالإكراه، والقسوة الجسدية، استخدام السلاح، والسرقة بينما يواجه الضحية، والكسر والدخول) (APA, 2013, 474).

صعوبات التعلم النمائية Developmental Learning Disabilities

يستخدم مصطلح صعوبات التعلم النمائية لوصف الضعف في المهارات أو المتطلبات السابقة للتعلم التى يحتاجها الطالب هدفًا للتحصيل في الموضوعات الأكاديمية مثل الإدراك والانتباه والذاكرة والتفكير واللغة الشفهية، ويمكن أن تظهر هذه الصعوبات لدى الطفل قبل سن دخول المدرسة. هذا وتتمثل صعوبات التعلم النمائية في الاضطراب في العمليات النفسية الأساسية التى تشملها معظم تعريفات صعوبات التعلم (جمال الخطيب، ٢٠١٣، ٦٦).

وتقع صعوبات التعلم النمائية في ثلاثة مجالات بصورة أساسية تتمثل في:

١- المجال اللغوي ٢- المجال المعرفي ٣- المجال الحركي – البصري.

وكل مجال من هذه المجالات يمثل مجالًا كبيرًا يتضمن العديد من المجالات الفرعية، والصعوبات النمائية في هذه المجالات تتداخل مع بعضها بالتأثير سلبًا وإيجابًا (السيد سليمان، ٢٠١٣، ٧٥).

وتتمثل الصعوبات النمائية فيما يلي:

أ- الانتباه:

وهو القدرة على اختيار العوامل المناسبة وثيقة الصلة بالموضوع بين العديد من المثيرات الهائلة (السمعية، واللمسية، والبصرية أو الإحساس بالحركة).

ب- الذاكرة:

هى القدرة على استدعاء ما تم مشاهدته، أو سماعه، أو ممارسته، أو التدريب عليه.

ج- العجز في العمليات الإدراكية:

تتضمن إعاقات في التآزر البصري – الحركي، التمييز البصري، والسمعي، واللمسي والعلاقات المكانية وغيرها من العوامل الإدراكية.

د- اضطرابات التفكير:

تتألف من مشكلات في العمليات العقلية وتتضمن الحكم والمقارنة، إجراء العمليات الحسابية، التحقق، التقويم، الاستدلال، التفكير الناقد، أسلوب حل المشكلات، واتخاذ القرار.

هـ- اضطرابات اللغة الشفهية:

وهي ترجع إلى الصعوبة التى يواجهها الأطفال في فهم اللغة، وتكامل اللغة الداخلية، والتعبير عن الأفكار لفظيًا (خولة يحيى، ٢٠١٧، ٢٣٩- ٢٣٨).

العلاقة بين صعوبات التعلم واضطراب المسلك:

قد يعود اضطراب المسلك عند التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسبب ضعف التحصيل الأكاديمي وضعف اكتساب المهارات الحياتية؛ مما يعرضهم للإساءة من المحيطين بهم، والتوبيخ في المدرسة والمنزل بسبب عدم تفهم احتياجات التلاميذ ذوي صعوبات التعلم؛ مما يخلق ندوبًا عميقة لديهم تنعكس على سلوكياتهم وعلاقاتهم بالمحيطين بهم ومجتمعهم.

وأشار (Kaaffman 8 Landrum , 2009) إلى أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بسبب ما يتعرضون له من رفض من المعلمين أو الأقران، إلى جانب ما يعانيه هؤلاء التلاميذ من عدم انتباه المعلمين بسبب كثافة الفصول الدراسية، وبسبب بعض الممارسات التربوية السلبية في المدرسة مثل أنظمة العقاب والتوقعات العالية للأداء الأكاديمي غير الملائم لقدراتهم واهتماماتهم، يدفعون إلى الإحباط والفشل.

وقد أشارت دراسة (Mallett , 2014) إلى وجود أدلة على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والذين يتعرضون لتكرار الفشل الأكاديمي هم أكثر تعرضًا لعوامل خطر اضطراب المسلك، وأجريت الدراسة على (٤٣٣) من الشباب المجرمين، ووجد أن المجرمين الشبان الذين يعانون من صعوبات التعلم كانوا أكثر عرضة للإصابة، وتم

فصلهم من الدراسة، حيث أصبح المتورطون رسميًا في محكمة الأحداث بسبب السلوك المرتبط بالمدرسة ومحكمة الأحداث ظاهرة تعرف باسم خط الأنابيب من المدرسة إلى السجن، ويتم تمثيل الذين يعانون من صعوبات التعلم بشكل غير متناسب ضمن هذا الخط.

كما هدفت دراسة Zakopoulou , Sarris , Tagkas , Tasmpalas , & Vergou , 2018) إلى التعرف عما إذا كان ذوو صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية ينتمون إلى فئة التلاميذ (المشكلين) أي ذوي مشكلات سلوكية Children Problem والتلاميذ الذين لديهم مشكلات مسيئة داخل الفصل الدراسي وخارجه، وقام الباحثون بملاحظة هؤلاء الأطفال لمدة أربعة ساعات دراسية، وأشارت النتائج إلى أن أغلبية التلاميذ ممن يعانون من صعوبات تعلم غير قادرين على الالتزام بالقواعد المدرسية، وأحدثوا فوضى في الفصل الدراسي، وتم معاقبتهم من قبل مدير المدرسة.

كما هدفت دراسة (Mackenzie & Waetts, 2009) لدراسة اضطراب المسلك والقسوة كشكل من أشكال صعوبات التعلم، وتكونت عينة الدراسة من مجموعة من الأطفال في مرحلة الطفولة المتوسطة وتراوح العمر الزمني لهم من (٩ – ١١) عامًا، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الأطفال الذين تم تشخيص حالاتهم بالإصابة باضطراب المسلك هم أقل قابلية للتعلم وأكثر عرضة للسلوكيات المضادة للمجتمع، وتقترح الدراسة النظر للقسوة كشكل من أشكال صعوبات التعلم، كما يرتبط اضطراب المسلك ببعض الخصائص الأكاديمية عند التلاميذ.

وقد أشار (Gelera Melchion , Chastang , Bouvardand Fombonne , 2009) إلى أن ذوي اضطراب المسلك يظهرون انخفاضًا في الأداء الأكاديمي، وضعف مهارات القراءة، والتسرب من المدرسة مبكرًا، بالإضافة إلى ضعف الالتزام بقواعد السلوك المدرسية وبقوانين الانضباط المدرسي.

وقد استخدمت دراسة (Stamp, 2007) في كنساس إلى الكشف عن العلاقة بين اضطراب المسلك والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من المراهقين، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (١٣٧) مراهقًا ومراهقة (٧٤ ذكور، ٦٣ إناث) تراوحت أعمارهم بين (١٠ – ١٨) عامًا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة دالة إحصائيًا بين اضطراب المسلك وتدني مستوى التحصيل الأكاديمي للطالب، كما توصلت الدراسة أن الطلاب الذين يعانون من اضطراب المسلك لا يحققون نتائج جيدة في المواد الدراسية مثل الرياضيات والقراءة، كما أشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى أن اضطراب المسلك لدى الإناث يدفعهن إلى الرسوب والتسرب من المدرسة، في حين أن اضطراب المسلك لدى الذكور يدفعهم إلى الشغب والهروب من المدرسة.

وهدفت دراسة (Trzeniewski , Moffitt , Caspi , Taylor& Moughan , 2006) إلى معرفة العلاقة بين الإنجاز في مهارات القراءة والسلوكيات المضادة للمجتمع، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين الصعوبات المختلفة في القراءة واضطراب المسلك.

كما أوضح (Day & Pleydon , 2003) التأثير السلبي لاضطراب المسلك على المهارات الأكاديمية المختلفة ومستوى التحصيل، حيث يعاني ذوو اضطراب المسلك من تدني مستوى التحصيل، ولا بد من التدخل المبكر حتى يتمكنوا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم.

وأشارت (Barkley , Fischer , Smallish & Flectcher , 2006) إلى أن الأطفال ذوي اضطراب المسلك يلاحظ عليهم أنهم غالبًا ما يكون تحصيلهم ضعيفًا، ولديهم صعوبات تعلم مختلفة، كما أن تحصيلهم في المواد الدراسية المختلفة غالبًا ما ينطوي على العديد من المشكلات، كما أنهم يعانون من المشكلات الدراسية طوال فترة تواجدهم في المدرسة.

كما توصلت دراسة (هالة إسماعيل، ٢٠٠٨) إلى وجود علاقة إيجابية بين اضطراب المسلك وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى ذوي اضطراب المسلك، مما يحول دون الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة لهم مما يؤدي إلى زيادة المشكلة تفاقمًا وخطورة.

وهدفت دراسة (شرين عريقات، ٢٠٢٢) إلى معرفة تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطراب المسلك السائدة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات، وأجريت على عينة قوامها (١٠٩) من معلمي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية التابعة للواء الجامعة في العاصمة عمان، وقد استخدمت الدراسة مقياس اضطراب المسلك لقياس تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطراب المسلك السائدة لدى عينة من ذوي صعوبات التعلم (إعداد الباحثة)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطراب المسلك لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم كانت مرتفعة في جميع مجالات تخريب الممتلكات، وخرق القوانين والأنظمة، والسلوك العدواني تجاه الذات والغير والحيوان، السرقة والكذب، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطراب المسلك السائدة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لأثر كل من المؤهل العلمي والنوع الاجتماعي.

بالإضافة لذلك توجد علاقة قوية بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث، يعتقد بأن صعوبات التعلم لها آثارها التوسطية التي عادة ما يكون من شأنها أن تؤدي إلى حدوث سلوك جانح، وكان يفترض أن يحدث الجنوح من خلال أحد أسلوبين وذلك على النحو التالي:

أ- تؤدي صعوبات التعلم إلى الفشل في الدراسة، وبالتالي تؤدي إلى التسرب من المدرسة، ثم تؤدي في النهاية إلى انتهاك لقواعد أو السلوك الجانح.

ب- ومن ناحية أخرى فإن أنواع معينة من مشكلات التعلم ومجموعات منها في الأساس بمثابة ميول سلوكية من شأنها أن تسهل من حدوث القابلية المتزايدة للسلوك الجانح أو لسلوك انتهاك القواعد (Larry Maheady ترجمة عادل عبد الله، ٢٠١٦، ١٣٣).

وقد هدفت دراسة (Pryor-kowalsli, 2003) إلى استكشاف العلاقة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث من وجهة نظر الأسرة، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (٣٠) عائلة ممن يحتضنون أطفالًا لديهم صعوبات في التعلم، وتراوحت أعمارهم من (١٢ – ١٧) عامًا، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود الأطفال ذوي صعوبات التعلم الذين يظهرون بعض مظاهر الجنوح في المنزل يؤثر على الأسرة حيث تزيد نسبة التوتر بين أفراد الأسرة، وتؤثر سلبًا على علاقتهم بالطفل مما يجعله ينخرط في الجنوح في وقت مبكر مقارنة بأقرانه المتأخرين دراسيًا والذين يجدون في الأسرة ملاذًا لشكواهم.

وأكدت أيضًا دراسة (Rucklidge, Mclean & Bateup, 2013) على وجود علاقة وثيقة بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث حيث عانى عدد كبيرة من الأحداث المتواجدين في السجون النيوزلندية من صعوبات التعلم.

وفي هذا الصدد قد أجريت العديد من الدراسات لخفض اضطراب المسلك لذوي صعوبات التعلم ومنها:

دراسة (مريم الخضيري، وهبة طه، وهدى مصطفى، ٢٠٢١) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي لخفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) طفلًا تراوحت أعمارهم ما بين (١٠- ١٢) عامًا بدولة الكويت، واستخدمت في الدراسة مقياس السلوك الفوضوي، ومقياس التنظيم الذاتي – تقدير التلميذ بمرحلة الطفولة المتأخرة (إعداد: الباحثة)، والبرنامج التدريبي للتنظيم الذاتي، وقد توصلت

النتائج إلى فعالية البرنامج التدريبي لمهارات التنظيم الذاتي في خفض السلوك الفوضوي لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية.

وهدفت دراسة (مصطفاي بوعناني، وكريمة كورات، ٢٠١٩) إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٦٠) تلميذًا وتلميذة، واستخدمت الدراسة مقياس صعوبات التعلم لفتحي الزيات، ومقياس تقدير المشكلات السلوكية لذوي صعوبات التعلم، ومقياس السلوك التنمري إعداد الباحثة، وتوصلت النتائج إلى أن التنمر المدرسي ينتشر بدرجة عالية بين تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط ذوي صعوبات التعلم، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم.

كما هدفت دراسة (عمرو عباس، ٢٠٢٠) إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم وذلك خلال تحديد: مشكلات التسرب المدرسي، ومشكلات العلاقات الاجتماعية، وتم تطبيق الدراسة على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بأسيوط، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن صعوبة المواد الدراسية تجعل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم غير قادرين على الفهم، ومعاناة بعض التلاميذ بأن لديه ذاكرة منخفضة تعوقهم في عملية الفهم والاستيعاب، وبطريقة شرح المعلمين يصعب على التلاميذ ذوي صعوبات الفهم، وخوف التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من عقاب المدرسين، وإهمال التلاميذ في الإنصات والاستماع للمدرسين أثناء الشرح كل ذلك يؤدي إلى التسرب المدرسي.

وهدفت دراسة (عيسى رمانة، ٢٠٢٢) إلى التعرف على تأثير صعوبات التعلم على ظهور المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وذلك بدراسة الفروق بين المتفوقين في الدراسة والمتوسطين، وذوي صعوبات التعلم، وتكونت العينة من (٦٧) تلميذًا من الصف الرابع والخامس الابتدائي (٢٣) منهم من ذوي صعوبات التعلم، و(١٩) من المتفوقين دراسيًا، و (٢٥) من المتوسطين تحصيليًا، واستخدمت الدراسة مقياس المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر معلميهم (إعداد الباحث)

وتوصلت النتائج إلى وجود فروق جوهرية في المشكلات السلوكية (الاندفاعية، السلوك العدواني، الحركة الزائدة، السلوك الانسحابي، ضعف الانضباط المدرسي) بين المجموعات الثلاثة وجهة نظر مدرسيهم.

وهدفت دراسة (محمد الغامدي، وسلطان الزهراني، ٢٠٢٠) التعرف على المشكلات السلوكية الأكثر انتشارًا لدى التلاميذ وذوي صعوبات التعلم، ومعرفة المشكلات السلوكية الأكثر تأثيرًا على تحصيل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم، وتحديد العلاقة بين المشكلات السلوكية والتحصيل الأكاديمي، وأجريت الدراسة على (٢٣٣) معلمًا ومعلمة في المدارس الحكومية الابتدائية في مدينة جدة، واستخدمت الدراسة استبيان لسماح بشقة، وتوصلت النتائج إلى أن المشكلات السلوكية الأكثر تأثيرًا على التحصيل الأكاديمي من وجهة نظر معلميهم هي المشكلات المتعلقة بالسلوك الانسحابي، ثم المشكلات المتعلقة بالسلوك العدواني، ثم المشكلات المتعلقة بالنشاط الزائد، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة عكسية بين المشكلات السلوكية والتحصيل الأكاديمي في القراءة والكتابة والرياضيات.

كما هدفت دراسة (Paul , 2002) إلى معرفة فاعلية برنامج سلوكي معرفي لتقليل الغضب عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتكونت المجموعة التجريبية من (١٤) طفلًا، وتوصلت النتائج إلى تحسن المجموعة التجريبية وفاعلية البرنامج السلوكي المعرفي في تقليل الغضب عند الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

كما هدفت دراسة (حسين النجاح، ٢٠١٨) إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي جمعي في مهارات التواصل وأثره في خفض مستوى العنف المدرسي لدى طلبة صعوبات التعلم في الصفوف الثلاثة الأولى في العاصمة عمان، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٤٨) طالبًا من طلبة صعوبات التعلم، وتم توزيعهم عشوائيًا إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية تضم (٢٤) طالبًا، ومجموعة ضابطة تضم (٢٤) طالبًا، واستخدمت الدراسة مقياس العنف المدرسي، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة

إحصائيًا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي وقياس المتابعة لصالح المجموعة التجريبية.

كما هدفت دراسة (رجاء حامد، ٢٠١٥) إلى الكشف عن فاعلية تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٠) طفلًا وطفلة، تراوحت أعمارهم ما بين (٦ – ٩) عامًا، وعدد (٢٠) من أمهات لأطفال ذوي صعوبات تعلم، وتم تقسيم الأمهات إلى مجموعتين إحداهن تجريبية عددها (١٠) وأخرى ضابطة عددها (١٠)، واستخدمت الدراسة مجموعة من الأدوات تشخيصية (استبيانات مفتوحة، ومقياس الكفاءة الوالدية، ومقاس التنمر – إعداد: الباحثة - ومقياس صعوبات التعلم – إعداد: مايكل بست) وأدوات إنمائية إرشادية منها برنامج لتنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر (إعداد: الباحثة)، بالإضافة إلى مجموعة من الأدوات للتحقق من تكافؤ العينة، وأدوات إرشادية، وتوصلت النتائج إلى فعالية تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

ويتضح من العرض السابق وجود علاقة قوية بين صعوبات التعلم واضطراب المسلك، ولذا يجب التدخل السريع للحد من خطورة مشكلة اضطراب المسلك عند ذوي صعوبات التعلم نمائية.

التعقيب على أدبيات البحث والدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الباحثة للدراسات العربية والأجنبية تبين أن العديد من الدراسات أشارت إلى وجود أدلة على أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من اضطراب المسلك كدراسة (Mallett , 2014)، ودراسة (Zakopoulou , Sarris , Tagkas , Tasmpalas , & Vergou , 2018) وكذلك بين عدد من الدراسات ارتباط اضطراب المسلك بانخفاض الأداء الأكاديمي كدراسة (Mackenzie & Waetts , 2009)، ودراسة (Gelera Melchion ,

Stamp ,)، ودراسة (Chastang , Bouvardand Fombonne , 2009 2007)، ودراسة (Trzeniewski , Moffitt , Caspi , Taylor& Moughan , 2006)، كما أكدت دراسة (هاله إسماعيل، ٢٠٠٨) على وجود علاقة إيجابية بين اضطراب المسلك وانخفاض مستوى التحصيل الأكاديمي لدى ذوي اضطراب المسلك، مما يحول دون الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة إليهم.

كما تبين من دراسة (شرين عريقات، ٢٠٢٢) أن تصورات المعلمين لأنماط اضطراب المسلك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم مرتفعة، كما تبين من مراجعة الدراسات السابقة وجود علاقة قوية بين صعوبات التعلم وجنوح الأحداث كدراسة (Pryor-kowalsli, 2003)، ودارسة (Rucklidge, Mclean & Bateup, 2013).

وعند النظر إلى الدراسات السابقة يُلاحظ أن كثيرًا منها يؤكد على أهمية التدخل للحد من المشكلات المرتبطة بذوي صعوبات التعلم، كدراسة (مريم الخضيري، وهبة طه، وهدى مصطفى، ٢٠٢١) والتي أشارت إلى أهمية التدخل وفاعلية البرنامج التدريبي في خفض السلوك الفوضوي لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية، كما أشارت دراسة (مصطفاي بوعناني، ٢٠١٩) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم حيث يعد التنمر أحد الأنماط الرئيسية لاضطراب المسلك، كما أشارت العديد من الدراسات إلى ارتباط ذوي صعوبات التعلم بالعديد من المشكلات الاجتماعية كدراسة (عمرو عباس، ٢٠٢٠)، كما بينت الدراسات أن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يعانون من العديد من المشكلات السلوكية كدراسة (عيسى رمانة، ٢٠٢٢)، ودراسة (محمد الغامدي، وسلطان الزهراني، ٢٠٢٠)، كما أشارت دراسة (Paul, 2002) إلى فاعلية العلاج السلوكي في علاج الغضب عند الأطفال

ذوي صعوبات التعلم، وكذلك أشارت دراسة (حسين النجاح، ٢٠١٨) إلى فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي في خفض مستوى العنف المدرسي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، كما أظهرت دراسة (رجاء حامد، ٢٠١٥) فاعلية تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

وفي ضوء ما سبق تتضح خطورة اضطراب المسلك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية لكونه يتعدى إلى الآخرين والمجتمع ككل؛ فيجب على الأسرة والمدرسة والمجتمع أن يتعاونوا معًا لمواجهته والعمل على الحد منه.

فروض البحث:

في ضوء أدبيات البحث يمكن :

- **يمكن صياغة فروض البحث على النحو التالي:**

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مؤشرات صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين لمؤشرات في صعوبات التعلم النمائية من تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اضطراب المسلك بين الجنسين (ذكور- إناث) ذوي صعوبات التعلم النمائية لصالح الذكور.

٤- تنبئ بعض أبعاد صعوبات التعلم النمائية دون غيرها باضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

الطريقة والإجراءات :

منهج البحث :

اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في الكشف عن العلاقة بين صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

المنهج الوصفي : يعمل على دراسة الظواهر الحالية من حيث وصف خصائصها وأنواعها والعلاقات التي تربط بين عواملها المؤثرة فيها – وبعد تجميع البيانات والمعلومات حولها يتم العمل على تحليلها نوعياً وكمياً وتفسيرها من أجل الكشف عن الحقائق والوصول إلى استنتاجات يتم من خلالها تحسين الأوضاع إلى الأفضل والأحسن (ورده برويس ، زاهيه دباب ، ٢٠١٩ ، ٢).

عينة البحث :

تم الاعتماد على محك الاستبعاد لاختيار عينة البحث فتم تطبيق أدوات ضبط العينة على مجتمع البحث بطريقة عشوائية على عينة قوامها (٧٢٣) من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس بعدد من مدارس إدارة فاقوس التعليمية وهي (معهد الطاروطي، والتجريبية، والشهيد حسام خالد رستم) وتم استبعاد (٤٠٢) من التلاميذ الذكور والإناث، وأصبحت العينة بعد ضبطها (٣٢١) تلميذًا وتلميذة، وتكونت عينة البحث النهائية التي تم تطبيق الأدوات عليها مكونة من (١٠٠ تلميذ وتلميذة) (٥٠ ذكرًا، ٥٠ أنثى) من تلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي ذوي صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢١ – ٢٠٢٢).

محك الاستبعاد: تم تطبيق محك الاستبعاد من خلال الخطوات الآتية:

تطبيق أدوات البحث على عينة البحث الأساسية ن = ٧٢٣، ومن ثم تم اختيار العينة المكونة من ١٠٠ تلميذ وتلميذة من ذوي صعوبات التعلم النمائية والدرجات المرتفعة على مقياس اضطراب المسلك.

- الاطلاع على الملفات الصحية الخاصة بالتلاميذ في المدرسة، وتطبيق استمارة جمع البيانات لاستبعاد أي تلميذ يعاني من إعاقة جسمية أو عقلية أو بصرية أو سمعية أو حرمان بيئي.
- أن يحصل التلميذ على درجة مرتفعة على اختبار المسح النيرولوجي السريع (٥٠) فأكثر. (تعريب: عبد الوهاب كامل، ٢٠١٧).
- أن تكون درجة ذكاء التلميذ تتراوح من (٩٠ – ١١٠) على اختيار القدرة العقلية للأعمار من (٩ – ١١) سنة (إعداد فاروق عبد الفتاح، ٢٠٠٣).
- أن يحصل التلميذ على درجة متوسط على مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي تتراوح من (٤٠ – ٧٩) (إعداد محمد سعفان، دعاء خطاب، ٢٠١٦).
- أن يحصل على درجة مرتفعة على مقياس التقدير التشخيصي لصعوبات التعلم النمائية (الذاكرة، الإدراك الحراكي، الإدراك السمعي، الإدراك البصري، الانتباه).
- أن يحصل التلميذ على درجة مرتفعة على مقياس التقدير الشخصي لصعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي (الإفراط في النشاط، التشتت أو اللانتباه، انخفاض أو ضعف مفهوم الذات، قصور المهارات الاجتماعية، الاندفاعية، السلوك العدواني، السلوك الانسحابي، الاعتمادية).
- أن يحصل التلميذ على درجة مرتفعة على مقياس اضطراب المسلك. (إعداد: حنان أبو العينين، ٢٠١١).

- تم استبعاد التلاميذ الذين لم يوافق أولياء أمورهم على الالتحاق بالبرنامج.
- تم استبعاد التلاميذ كثيري الغياب وغير الملتزمين.
- فأصبح عدد التلاميذ الذين وقع الاختيار عليهم (١٠٠) تلميذ وتلميذة، ن = ١٠٠ (٥٠ ذكور – ٥٠ إناث).

جدول (١) توزيع عينة البحث

الصف	النـــوع		المجموع
	ذكور	إناث	
الرابع	١٦	١٦	٣٢
الخامس	١٧	١٧	٣٤
السادس	١٧	١٧	٣٤
المجموع	٥٠	٥٠	١٠٠

أدوات البحث:

- استمارة جمع بيانات خاصة بالتلاميذ. (إعداد: الباحثة).
- اختبار القدرة العقلية للأعمار (٩ – ١١) (إعداد: فاروق عبد الفتاح، ٢٠٠٣).
- اختبار المسح النيرولوجي السريع (إعداد: مارجريت موتي وآخرين، ١٩٨٧، تعريب: عبد الوهاب كامل، ٢٠٠٧).
- بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم (إعداد: فتحي الزيات: ٢٠١٥).

- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد: محمد سعفان – دعاء خطاب، ٢٠١٦).
- مقياس اضطراب المسلك (إعداد: حنان أبو العينين، ٢٠١١)

وفيما يلي عرض لأدوات البحث:

١ـ استمارة جمع بيانات خاصة بالتلاميذ (إعداد الباحثة)

هدف الاستمارة:

أعدت الباحثة الاستمارة بهدف جمع بيانات خاصة بالتلاميذ، واستبعاد أي تلميذ لديه إعاقة بصرية أو سمعية أو حركية أو اضطراب انفعالى أو حرماني ثقافي أو اقتصادي أو بيئي، وتم استخدام هذه البيانات في اختيار العينة.

وصف الاستمارة:

اشتملت الاستمارة على اسم التلميذ، النوع، الصف، تاريخ الميلاد، محل الإقامة، وجود الأب، وجود الأم، مهنة الأب، مهنة الأم، مؤهل الأب، مؤهل الأم، هل يوجد انفصال بين الأب والأم، عدد الإخوة، ترتيب التلميذ بين الإخوة، طبيعة العلاقة بين التلميذ وكل من (معلميه زملائه، أبويه، إخوته)، هل سبق له أن تلقى أي برنامج إرشادية، رقم التليفون، ملاحظات.

وتم جمع البيانات الخاصة بالتلاميذ من خلال المقابلة الشخصية مع التلاميذ بمساعدة الأخصائي الاجتماعي والنفسي ومعلمي المدرسة.

٢- اختبار القدرة العقلية للأعمار (٩ـ١١) (إعداد: فاروق عبد الفتاح ،٢٠٠٣):

هدف الاختبار إلى قياس مظاهر القدرة العقلية المهمة في النجاح الدراسي والمجالات الأخرى المشابهة خارج فصول الدراسة، ويمكن تفسير درجات التلاميذ في هذا الاختبار بكونها مؤشرات على القدرة العقلية العامة أو استعداد التلاميذ الدراسي،

ورغم ذلك لا تعتبر أدلة على التحصيل الدراسى في المقرر المدرسي العادي، وتم استخدام الاختبار لاستبعاد التلاميذ ذوي درجة ذكاء أقل من (٩٠) درجة وأعلى من (١١٠) درجة. وتعكس فقرات هذا الاختيار إمكانية القدرة على الاستفادة من التعلم في المواقف اللغوية والحسابية والمشكلات المجردة، زمن تطبيق الاختيار ثلاثون دقيقة بعد إلقاء التعليمات وحل الأمثلة ومنا قشتها.

ثبات الاختبار:

لحساب ثبات الاختبار أجرى مصمم اختبار القدرة العقلية خطوتين هما حساب معامل ثبات الأسئلة المفردة لكل مستوى، وحساب معامل ثبات الاختبار ككل بطريقة التجزئة التصفية على عينة من التلاميذ الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي قوامها (٣٢٤٥) تلميذًا، وبلغ متوسط الدرجات الخام (٣٢,١٤)، والانحراف المعياري (١١,٦٣)، ومعامل الثبات قبل التصحيح (٠,٨٨٤)، معامل الثبات بعد التصحيح (٠,٩٣٨)

صدق الاختبار

حسب مصمم الاختبار معامل الارتباط الثنائى الأصيل لدرجات أسئلة الاختبار ثم حسب تمييز أسئلة الاختبار من خلال هذه الخطوة التمييز= معامل السهولة × معامل الصعوبة ثم حسب معامل ارتباط درجات ٣٠٠ تلميذ وتلميذة بالصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي على هذا الاختيار ودرجاتهم على اختبار الذكاء المصور واختبار القدرة العقلية الأولية. وقد توصل إلى معامل ارتباط قدره ٠,٨٠ ، ٠,٨٨ على الترتيب وكلاهما دال إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١

٣ــ اختبار المسح النيرولوجي السريع (إعداد: مارجريت موتى وآخرين ١٩٨٧، تعريب: عبد الوهاب كامل، ٢٠٠٧) Quick neurological screening Test:

هدف الاختبار رصد الملاحظات الموضوعية عن التكامل النيرولوجي وعلاقته بالتعلم، بهدف سرعة التنبؤ والكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. وتم استخدام الاختيار لاستبعاد التلاميذ الذين ترجع صعوبات التعلم لديهم لأسباب عصبية من خلال التعرف على المظاهر العصبية لعينة الدراسة.

ثبات الاختبار:

قام معرب الاختبار بتقنينه على عينة مكونة من (١٦١) تلميذًا وتلميذة من البيئة المصرية بالصف الرابع، وقام بحساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار ودرجات الاختبار الفرعية، وكان معاملات الارتباط بينما (٠,٧٦) الى (٠,٩٢) مما يدل على تمتع الاختيار بدرجة عالية من الثبات.

صدق الاختبار:

قام معرب الاختبار بحساب الصدق التلازمي (٠,٥٦) وكان معامل الصدق دالًا عند مستوى (٠,٠١)

٤ــ بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم (إعداد فتحي الزيات، ٢٠١٥):

هدف البطارية:

تحديد التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية، والكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي الذين يتواتر لديهم ظهور بعض أو كل الخصائص السلوكية المتعلقة بصعوبات السلوك الاجتماعية أو الانفعالية.

وتشمل هذه البطارية ثلاثة مقاييس رئيسية تتوزع على تسع مقاييس فرعية وهي مقاييس صعوبات التعلم الأكاديمية (القراءة ــ الكتابة ــ الرياضيات)

وصعوبات التعلم النمائية (الانتباه، الإدراك البصري – الإدراك الحركي – الإدراك السمعي، الذاكرة).

ولكل مقياس تقدير فرعي منها يتكون من (٢٠) عبارة، ويقف أشكال السلوك المرتبطة بصعوبات التعلم في المجال النوعي موضوع التقدير، ومقاييس السلوك الاجتماعي والانفعالي، وتتمثل في (الإفراط في النشاط، والتشتت واللا انتباهية، انخفاض أو ضعف مفهوم الذات، وقصور المهارات الاجتماعية، والاندفاعية، والسلوك العدواني، والسلوك الانسحابي، والاعتمادية) وكل منهما يتكون من (١٠) عبارات، ويقوم على تقدير الأب أو الأم أو المعلم أو المعلمة، ويستغرق تطبيق كل بطارية عشرين دقيقة في المتوسط لكل تلميذ.

ثبات البطارية:

استخدم مُعد بطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم معادلة ألفا كرونباخ التى تعتمد على تباين مفردات مقاييس التقدير، وقد تم إيجاد معامل ألفا على درجات أفراد العينة موزعة وفقًا لكل من الصف الدراسي والعمر الزمني، وتوصل إلى أن معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة للمقاييس الفرعية الخاصة بالصعوبات النمائية في كل مستوى من المستويات الصفية المختلفة، والعمرية، فقد كانت تتراوح بين (٠,٩٣١ـ ٠,٩٧١) ولحساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، قام مصمم المقياس بحساب معامل الارتباط بين جزئي الاختبار (الفقرات ذات الأرقام الفردية وعددها ١٠ فقرات، والفقرات ذات الأرقام الزوجية وعددها ١٠ فقرات)، واتضح أن معاملات الثبات مرتفعة بالنسبة للمقاييس الفرعية الخاصة بصعوبات التعلم النمائية في كل مستوى من المستويات الصفية المختلفة والعمرية؛ فقد تراوحت بين (٠,٩٢٧ ــ ٠,٩٥٩).

صدق البطارية :

١ـ صدق المحتوى: قام مصمم المقياس بحساب معاملات ارتباط كل فقرة بمجموع درجات المقياس الفرعى الذي ينتمي إليه أفراد العينة الكلية للدراسة، وتوصل إلى أن جميع معاملات الارتباط تزيد عن (٠,٦٥)؛ مما يشير إلى اتساق فقرات المقاييس الفرعية فيما تقيسه من جهة، ومصداقيه المقاييس الفرعية في قياسها للخصائص السلوكية موضوع التقدير من جهة أخرى.

الصدق البنائي أو الصدق التكويني: تم حساب العلاقات الارتباطية البينية بين درجات المقاييس الفرعية لبطارية مقاييس التقدير التشخيصية لصعوبات التعلم للتحقق من الصدق البنائي أو الصدق التكويني، تم حساب معاملات الارتباط بين درجات هذه المقاييس وكانت جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (٠,٠١) حيث تراوحت قيمتها من (٠,٦١١) الى (٠,٨٦٠).

٥- مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي (إعداد: محمد سعفان ـ دعاء خطاب ٢٠١٦).

ـ هدف المقياس:

- تم استخدام المقياس لاستبعاد التلاميذ الذين ترجع صعوبات تعلمهم إلى الحرمان الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، ولتحقيق التكافؤ لأفراد العينة. وقد تم اختيار التلاميذ ذوي المستوى الثقافي والاقتصادي والاجتماعي المتوسط الذين تراوحت دراجتهم الكلية على المقياس بين (٤٠ـ ٧٩).

وصف المقياس:

يتألف المقياس من ثلاثة أبعاد هي: البعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد الثقافي، ويمثل كل بعد عدداً من المؤشرات الدالة على كل مستوى من المستويات الثلاثة، وكل مستوى له مستويات فرعية تمثل وجود المؤشرات بمقدار معين

يبدأ بوجوده كاملًا، ثم الحد الأدنى لوجوده، وينتهي بعدم وجود في أغلب المستويات الفرعية. لم يتم تحديد وقت لتطبيقه، ولكن من المهم معرفة وفهم سرعة استجابة المفحوص أو تردده لمعرفة مدى ثقة المفحوص في تقييمه لنفسه ولأسرته، كما يمكن تطبيقه بطريقة فردية أو جماعية، ويبدأ المفحوص بالإجابة عنها بنفسه.

ثبات المقياس:

قام معدا المقياس بتقنينه على عينة (٥٠) فردًا من الجنسين من المراهقين والراشدين، ولحساب الثبات تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ والتجزئة والتصفية.

جدول (٢)

حساب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

الأبعاد	معامل ألفا ـ كرونباخ	التجزئة / سبيرمان	النصفية / جتمان
المستوى الاقتصادي	٠,٦١	٠,٦٣	٠,٦٣
المستوى الاجتماعي	٠,٨٢	٠,٨٠	٠,٧٩
المستوى الثقافي	٠,٧٨	٠,٧٦	٠,٧٥
الدرجة الكلية	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦

ـ توصلت النتائج أن جميع القيم الخاصة بألفا كرونباخ والتجزئة التصفية دالة مرتفعة إحصائيًا عند (٠,٠١) مما يؤكد ثبات المقياس؛ بمعنى أن المقاييس الفرعية الثلاثة: المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي تعطي نتائج ثابتة إذا ما أعيد تطبيقها أكثر من مرة.

صدق المقياس:

ـ تم حساب الاتساق الداخلي بحساب ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وتوصلت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائيًا عند (٠,٠١) باستثناء المفردة (٥) في المستوى الثقافى دالة عند (٠,٠٥)، وهذه النتائج تؤكد على صدق المقاييس الفرعية الثلاثة: المستوى الاقتصادي والمستوى الاجتماعي والمستوى الثقافي في قياس ما وضعت لقياسه.

٦- مقياس اضطراب المسلك (إعداد: حنان أبو العنين، ٢٠١١):

هدف المقياس:

التعرف على الأطفال ذوي اضطراب المسلك في مرحلة الطفولة المتأخرة.

وصف المقياس:

أعدت هذا المقياس حنان أبو العينين ٢٠١١، ويتضمن المقياس أربعة أبعاد هي (العدوان على الآخرين والحيوانات، تخريب الممتلكات، الخداع أو السرقة، الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين) ويتضمن (٣٧) عبارة، والاستجابات هى (كثيرًا ـ أحيانًا ـ نادرًا) وتقدر درجاتها (٣ـ ٢ـ ١) يمكن تطبيقها بسهولة نظرًا لأن فقراته صيغت بطريقة مبسطة.

ثبات المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفا كرونباخ، وإعادة تطبيق المقياس على نفس أفراد العينة بفاصل زمني قدره أسبوعان من التطبيق.

جدول (٣)

معاملات ثبات مقياس اضطراب المسلك

الأبعاد	عدد العبارات	ألفا كرونباخ (ن=١٥٠)	إعادة التطبيق (ن=٤٠)
العدوان ضد الآخرين والحيوانات	١٠	٠,٨٤٢	٠,٨٤٦
تخريب الممتلكات	١٠	٠,٨٥٩	٠,٨٦٤
الخداع أو السرقة	٩	٠,٨٨٢	٠,٩٠٣
الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	٨	٠,٩٠١	٠,٩١٢
المقياس ككل	٣٧	٠,٩٢٣	٠,٩٢٣

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة.

حساب ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس اضطراب المسلك على (١٥٠) تلميذًا وتلميذة في الصف السادس الابتدائي من مدارس: معهد الطاروطي، والتجريبية، والشهيد حسام خالد رستم، وتم حساب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ.

جدول (٤)

معاملات الثبات لمقياس اضطراب المسلك في الدراسة الحالية

الأبعـاد	عدد العبـارات	ألفا كرونباخ
العدوان ضد الآخرين والحيوانات	١٠	٠,٨٧٣
تخريب الممتلكات	١٠	٠,٩١٨
الخداع أو السرقة	٩	٠,٩١٢
الانتهاك المتعمد للقواعد والقوانين	٨	٠,٨٤٦
المقياس ككل	٣٧	٠,٩٦٩

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس مرتفعة.

صدق المقياس:

قامت معدة المقياس بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (١٥٠) تلميذًا وتلميذة تتراوح أعمارهم ما بين (٩- ١٢) وذلك لحساب صدق وثبات المقياس.

الصدق العاملي:

قامت معدة المقياس بإجراء التحليل العاملي لعدد (٤٠) عبارة تمثل عبارات المقياس. وقد بلغت عينة التحليل (١٥٠) طفلًا. وأسفرت نتائج التحليل العاملي

لعبارات المقياس عن وجود (٧) عوامل جذرها الكامن أكبر من الواحد الصحيح فسرت (٧٦,٤٤١) من التباين الكلي.

ـ الصدق العاملي التوكيدي في الدراسة الحالية :

تم التحقق من صدق مقياس اضطراب المسلك باستخدام التحليل العاملي التوكيدي بتطبيق المقياس على (١٥٠) تلميذًا وتلميذة من الصف الرابع والخامس والسادس بمدارس إدارة فاقوس التعليمية وتراوحت أعمارهم ما بين (٩ – ١٢) عامًا، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، واستخدمت درجات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث الحالي كما هو موضح في الجدول (٥):

جدول (٥)

يوضح مؤشرات جودة المطابقة للنموذج

م	المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القيمة الفعلية للمؤشر	جودة المطابقة للنموذج الحالى
١	مربع كاي x2	أن تكون Chi-square غير دالة إحصائيا والقيمة المرتفعة تدل على تطابق غير جيد	١٥٥٨,٨	قيمة مرتفعة ودالة عند ٠,٠١ وتدل على تطابق غير جيد
٢	مربع كاى المعيارى (كاي/ درجة الحرية)	اقل من ٥ يكون تطابق وقبول النموذج حسن	٢,٥٠٢	تطابق جيد
٣	مؤشر حُسن المطابقة GFI	كلما ذادت قيمة GFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل	٠,٦١٤	تطاق ضعيف
٤	مؤشر حُسن المطابقة المُصحح (المُعدل) AGFI	كلما ذادت قيمة AGFI عن ٠,٩٠ كان التطابق أفضل	٠,٥٦٥.	تطاق ضعيف

م	المؤشر	المدى المقبول للمؤشر	القيمة الفعلية للمؤشر	جودة المطابقة للنموذج الحالى
٥	مؤشر جذر متوسطات مربع الخطأ التقريبي أو مؤشر رمسى RMSEA (من المؤشرات الهامة)	٠,٠٥-٠,٠٨ (ويرفض النموذج إذا ذادت قيمته عن ٠,٠٨)	٠,١٠	تطابق ضعيف
٦	مؤشر المطابقة النسبي RFI	يتراوح بين صفر-١	٠,٦٥٦	تطابق جيد
٧	مؤشر المطابقة المقارن CFI	يتراوح بين صفر-١	٠,٧٧٦	تطابق جيد
٨	مؤشر المطابقة المعياري NFI	يتراوح بين صفر-١	٠,٦٧٨	تطابق جيد
٩	أو (مؤشر توكر لويس (TLI	يتراوح بين صفر-١	٠,٧٦٠	تطابق جيد
١٠	مؤشر المطابقة المتزايد IFI	يتراوح بين صفر-١	٠,٧٧٨	تطابق جيد
١١	مؤشر جذر متوسط مربعات البواقى RMR	يتراوح بين صفر-٠,١	٠,٠٣١	تطابق جيد

تم حساب التحليل العاملي التوكيدي في ضوء النموذج المقترح الذي أسفر عن وجود قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ لمعامل كا٢، كما أن الجذر التربيعي لمتوسط الاقتراب RMSEA: تبلغ ٠,١٠، وهي قيمة مرتفعة (إذ إن المدى المقبول يتراوح بين ٠,٠٥—٠,٠٨). وهذه النتيجة لا تخدم صحة النموذج، ولأن اختبار كا٢ حساس للغاية لدرجة أن الفروق البسيطة بين النموذج المختبر والأصلي تعطي دلالة إحصائية

لمعامل كا٢ فإنه من المفيد الاستدلال ببعض المؤشرات الأخرى لجودة التطابق، ومن المؤشرات الجيدة التي ظهرت في النموذج الحالي ما يأتي:

مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع ECVI: يساوي ١١,٥٤(جيد)، إذ يجب أن يكون أقل من قيمة النموذج المستقل الذي يساوي ٣٣,٠٠.

محك المعلومات لايكيك AIC: ويساوي ١٧١٨,٨٠(جيد)، إذ يجب أن يكون أقل من قيمة النموذج المستقل الذي يساوي ٤٩١٥,٩٦.

مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي PGFI: يساوي ٠,٥٤٤ (جيد)، إذ يجب أن يزيد عن ٠,٥٠.

مؤشر المطابقة المعياري الاقتصادي PCFI: يساوي ٠,٧٢٦ (جيد)، إذ يجب أن يزيد عن ٠,٥٠.

وإن كان معامل كا٢ يشير إلى أن النموذج المقترح ليس مثاليًا، إلا أن المؤشرات الأخرى تشير إلى أن النموذج مناسب، إذ إن الهدف هنا هو تقييم الصدق البنائي للمقياس وليس تحقيق أفضل جودة تطابق مع النموذج الأصلي، فإن هذه النتائج تعد إضافة وتدعم الصدق البنائي للمقياس الحالي.

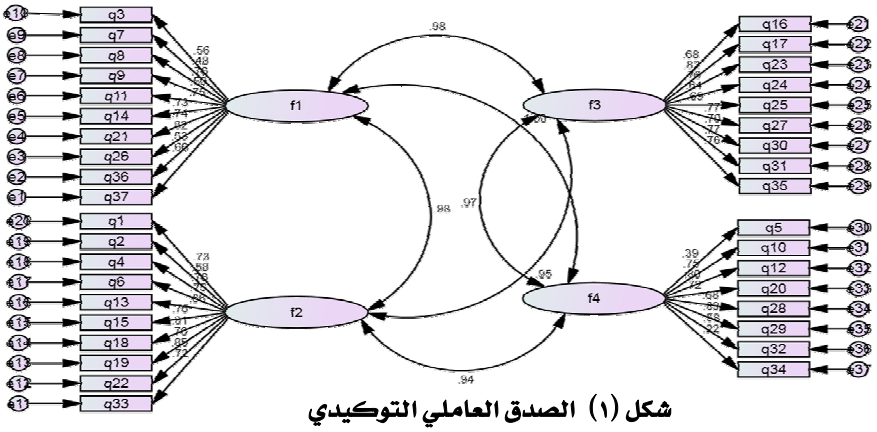

شكل (١) الصدق العاملي التوكيدي

نتائج البحث ومناقشتها :

نتائج الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه: " توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات مؤشرات صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة معاملات الارتباط " بيرسون " والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٦)

معاملات الارتباط بين صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك ن = ١٠٠ (٥٠ ذكور – ٥٠ إناث).

الأبعاد	معامل الارتباط بين صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك	مستوى الدلالة
الانتباه	٠,٥٠١	٠,٠١
الإدراك الاستماعي	٠,٤٧٢	٠,٠١
الإدراك البصري	٠,٢١٣	٠,٠٥
الإدراك الحركي	٠,٠٣٥	غير دال
الذاكرة	٠,٣٥٥	٠,٠١
الدرجة الكلية	٠,٣٦٥	٠,٠١

❖ دال عند ٠,٠٥ ❖❖ دال عند ٠,٠١

يتضح من نتائج الجدول (٦) السابق أن:

يوجد ارتباط موجب دال إحصائيًا بين مؤشرات صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عدا البعد الرابع (الإدراك الحركي) غير دال إحصائيًا، البعد الأول (الانتباه) دال عند ٠,٠١، البعد الثاني

(الإدراك الاستماعي) دال عند ٠,٠١، والبعد الثالث (الإدراك البصري) دال عند ٠,٠٥، والبعد الخامس (الذاكرة) دال عند ٠,٠١، وبذلك يتحقق هذا الفرض جزئيًا.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أسماء خوجة (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على أكثر المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم، وأجريت على عينة قوامها (٣٤) تلميذًا وتلميذة والتي توصلت إلى أن تشتت الانتباه يأتي في المرتبة الأولى من حيث أكثر المشكلات السلوكية انتشارًا لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.

كما تتفق مع دراسة (Li & Armstrong , 2009) التي هدفت إلى تحديد العوامل التي تؤثر في التحصيل الأكاديمي لدى الطلاب من المراهقين الذين يعانون من اضطراب المسلك في الصين، وأجريت على عينة (٦٤١) تتراوح أعمارهم من (١٠ – ١٩) عامًا، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين ارتفاع مستوى التحصيل وانخفاض اضطراب المسلك.

وكذلك دراسة (Trzesniewslci et al, 2006) التي توصلت إلى وجود علاقة إيجابية بين من يعانون من اضطراب المسلك وبين ضعف مهارات القراءة.

ودراسة (Barkley et al . 2006) التي توصلت إلى أن التلاميذ ذوي اضطراب المسلك غالبًا ما يكون مستوى تحصيلهم الدراسي ضعيفًا، ولديهم صعوبات تعلم مختلفة، كما أن لديهم مشكلات في تحصيل المواد الدراسية المختلفة، ويعانون مشكلات أثناء تواجدهم بالمدرسة. وكذلك تتفق مع دراسة (Bondourant,2015) التي توصلت إلى أن الفشل الدراسي يساعد في ظهور مشكلة التسرب المدرسي وبالتالي الاتجاه نحو الجريمة.

وتفسر الباحثة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين مؤشرات صعوبات التعلم النمائية واضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية إلى أن الصعوبات النمائية تؤدي إلى انعكاس أكاديمي باعتبارها نتيجة للإحباط والفشل الدائم لدى التلاميذ في تقدمهم المدرسي وعدم القابلية للتعلم، بالإضافة إلى عدم

التوافق الإيجابي مع ذواتهم ومع الآخرين وقدراتهم على إقامة علاقة اجتماعية، كل ذلك يؤدي إلى ظهور اضطراب المسلك لديهم.

نتائج الفرض الثاني :

نص الفرض على أنه :

" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الجنسين (ذكور - إناث) من تلاميذ المرحلة الابتدائية في صعوبات التعلم النمائية.

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات بين الذكور والإناث من تلاميذ المرحلة الابتدائية في صعوبات التعلم النمائية :

الأبعاد	الذكور (ن=٥٠)		الإناث (ن=٥٠)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
الانتباه	٥٣,٤٢	٥,٣٨٠	٥٢,٤٦	٥,٥٦٣	٠,٨٧٧	غير دالة
الإدراك الاستماعي	٥٣,٨٦	٥,٣١٨	٥٣,٧٤	٦,٠٩٤	٠,١٠٥	غير دالة
الإدراك البصري	٤٨,٧٨	٣,٩٢٤	٥٠,٧٠	٥,٩٣٩	١,٩٠٧ -	غير دالة
الإدراك الحركي	٤٦,٢٦	٤,١٥٩	٤٨,٠٠	٦,٦٣٣	١,٥٧١ -	غير دالة
الذاكرة	٥١,٨٠	٤,٤٧٢	٥٢,٢٠	٦,٣٤٧	٠,٣٦٤ -	غير دالة
الدرجة الكلية	٢٥٤,١٢	١٩,٣٤	٢٥٧,١	٢٧,٤٤	٠,٦٢٧ -	غير دالة

يتضح من نتائج الجدول (٧) السابق أن جميع قيم (ت) غير دالة إحصائيًا بين متوسطات تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين (ذكور – إناث) في أبعاد صعوبات التعلم النمائية، وهذه النتائج تحقق صحة الفرض الثاني.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة حفصة رزيق، وحلميه شريفي، وأسماء سلطاني (٢٠٢١) والتي أجريت على عينة تكونت من (٧٤) طفلًا من أطفال الروضة تراوحت أعمارهم من (٥ – ٦) سنوات وهدفت للتعرف على أهم مؤشرات صعوبات التعلم النمائية لديهم، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات التعلم النمائية بين الجنسين (ذكر – أنثى).

وكذلك دراسة (يحي موسى، ومنتصر موسى، وعبد الرحمن عثمان، ٢٠١٨) والتي أجريت على عينة (٣٨٦) تلميذًا وتلميذة من تلاميذ الحلقة الثالثة بمرحلة التعليم الأساسي، وتوصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في صعوبات الانتباه.

وكذلك دراسة زينب سعدي، وزهرة سعادي (٢٠٢١) والتي أجرت على عينة (٢٠) تلميذًا وتلميذة بالمرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعليم. وقد توصلت النتائج إلى عدم وجود اختلاف في العلاقة بين المشكلات السلوكية والتحصيل الدراسي باختلاف الجنسين.

وكذلك دراسة هنادي شعبان، وحمدي ياسين (٢٠١٠) التي أجريت على عينة قوامها (٤٥ طالبًا) و(٣٠ طالبة) وتراوحت أعمارهم من (٩ – ١٢) عامًا وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس صعوبات التعلم النمائية.

وتختلف مع دراسة حسين حمادي، ونغم عبد الحسين (٢٠٢١) والتي أجريت على عينة قوامها (٣٠٠) تلميذ وتلميذة من الصف الثالث والرابع، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية تبعًا لمتغير الجنس.

وتفسر الباحثة عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في أبعاد صعوبات التعلم النمائية الانتباه والإدراك السمعي والبصري والحركي والذاكرة في المرحلة الابتدائية لكون البحث يتعرض لأحد المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية.

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات اضطراب المسلك بين الجنسين (ذكور – إناث) ذوي صعوبات التعلم النمائية لصالح الذكور ".

ولاختبار هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) والنتائج موضحة كما يلي:

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم النمائية على مقياس اضطراب المسلك

الأبعاد	الذكور (ن=٥)		الإناث (ن=٥)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
اضطراب المسلك	٨٨,٣٦	٨,١٦١	٧٩,٩٠	٣,١٣١	٦,٨٤٤	٠,٠١ لصالح الذكور

يتضح من نتائج الجدول (٨) السابق أن:

قيمة (ت) للفروق بين متوسطات درجات كل من الذكور والإناث من ذوي صعوبات التعلم النمائية على مقياس اضطراب المسلك دالة إحصائيًا (عند مستوى ٠,٠١ لصالح الذكور) وبذلك يتحقق هذا الفرض.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أمل عزب (٢٠١٨) التي أجريت على طلاب تراوحت أعمارهم ما بين (١٥ – ١٦) سنة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الذكور والإناث على مقياس اضطراب المسلك لصالح الذكور. وكذلك مع دراسة هالة إسماعيل (٢٠٠٨) التي أجريت على عينة تراوحت أعمارهم من (٦ – ١٥) سنة من المرحلتين الابتدائية والإعدادية وأظهرت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في معدل انتشار اضطراب المسلك لدى الذكور أعلى من الإناث.

وكذلك دراسة (Meir & Slutsk , 2009) التي أجريت على عينة تراوحت أعمارهم (٦ – ١٣) سنة من التوائم من ولاية ميسوري، وأظهرت النتائج أن نسبة الذكور الذين يعانون من اضطراب المسلك أعلى من نسبة الإناث.

وتختلف مع دراسة نعمات علوان (٢٠٠٧) التي أجريت على عينة تكونت من (٧٦) طفلًا وطفلة من أطفال الأنابيب ممن تتراوح أعمارهم من (٦ – ١٢) في المرحلة الابتدائية من مدارس غزة، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اضطراب المسلك تعزى للجنس، عدا فرق القوانين؛ إذ يوجد فروق لصالح الذكور.

وكذلك دراسة (Fergusson & Horwood , 1998) التي أجريت على (١٢٦٥) طفلًا من نيوزلاند أعمارهم (٨) سنوات، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مشكلات اضطراب المسلك.

كما تختلف مع دراسة (Young , Shin 8 Yoon , 1014) التي أجريت على عينة (١٣٤٤) تلميذًا وتلميذة من الصف الرابع الابتدائي في كوريا الجنوبية، وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية لانتشار سلوك الاستقواء أو البلطجة عند التلاميذ ذوي اضطراب المسلك تعزى للجنس.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة التنشئة الأسرية التي تتضمن نوعًا من التنشئة التي تتقبل بعض السلوكيات والتصرفات غير المقبولة من الذكور في حين ترفض نفس تلك السلوكيات والتصرفات إذا صدرت من الإناث، حيث تضمن هذه التنشئة مساحة أكبر للذكور للتعبير عن مشاعرهم والحركة والخروج من المنزل أكثر من الإناث.

نتائج الفرض الرابع:

نص الفرض على أنه:

"تنبئ بعض أبعاد صعوبات التعلم النمائية دون غيرها باضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة تحليل الانحدار الخطي المتدرج.

جدول (٩)

نتائج تحليل المتغيرات المستقلة (صعوبات التعلم النمائية) على المتغير التاسع (اضطراب المسلك).

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ق	مستوى الدلالة
الانحدار	١٥٩١,٣٩	٢	٧٩٥,٦٩		
البواقي	٣٩٤١,٩٢	٩٧	٤٠,٦٤	١٩,٥٨	٠,٠١
المجموع	٥٥٣٣,٣١	٩٩			

جدول (١٠)

نتائج تحليل انحدار المتغيرات المستقلة (صعوبات التعلم النمائية) على المتغير التاسع (اضطراب المسلك).

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المتنبئة	الارتباط المتعدد R	نسبة المساهمة R 2	قيمة B	قيمة Beta	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
اضطراب المسلك	الانتباه	٠,٥٠	٠,٢٥	٠,٨١	٠,٦٠	٦,٢٥	٠,٠١
	الإدراك الحركي	٠,٥٤	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٢١	٢,٢٣	٠,٠٥
قيمة الثابت العام = ٥٤,٨٠							

يتضح من الجدول السابق أن كل من الانتباه والإدراكي الحركي ينبئان باضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة مساهمة إجمالية مقدارها ٢٩٪ (٢٥٪ للانتباه، ٤٪ للإدراك الحركي).

ويمكن صياغة المعادلة التنبئية التالية لتوضيح العلاقة بينهم:

اضطراب المسلك = ٠,٦٠ × الانتباه – ٠,٢١ × الإدراكي الحركي ٥٤,٨٠

ويتضح بذلك تحقق هذا الفرض.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة نادية التازي (٢٠٢١) التي أجريت على عينة مكونة من (٤٥) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتوصلت النتائج إلى أن فرط الحركة واضطراب الانتباه من أكثر الأبعاد ارتفاعًا.

كذلك دراسة أسماء خوجة (٢٠١٩) التي أجريت على (٣٤) تلميذًا وتلميذة وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات السلوكية انتشارًا لدى ذوي صعوبات التعلم هو تشتت الانتباه.

وتفسير الباحثة تنبؤ الانتباه والإدراك الحركي باضطراب المسلك لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية حيث يبدو واضحًا دور التنبؤ والإدراك الحركي كأبعاد محفزة على تنشيط اضطراب المسلك.

توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، تم صياغة بعض التوصيات التي من شأنها مساعدة ورعاية التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وهي كما يلي:

- إجراء برامج تدريبية لخفض صعوبات التعلم النمائية خاصة اضطراب الانتباه والإدراك الحركي.
- إجراء برامج إرشادية لخفض اضطراب المسلك والحد من الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال.
- توعية المعلمين باضطراب المسلك وكيفية التعرف المبكر على السلوكيات المنحرفة للتدخل العلاجي المبكر لها قبل تفاقمها.
- توعية المعلمين بفئة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وخصائصهم المختلفة.
- توجيه الإدارة المدرسية والمعلمين وأولياء الأمور إلى أهمية تقبل التلاميذ ذوي صعوبات التعلم ذوي اضطراب المسلك، وتحديد مشكلاتهم والعمل على علاجها وخفضها بمختلف الأساليب والطرق.
- عقد المزيد من الندوات والاجتماعات للمعلمين لمناقشة موضوع اضطراب المسلك وكيفية العمل المشترك لمواجهته والحد منه، والاهتمام بضرورة التشخيص الصحيح للتلاميذ ذوي اضطراب المسلك.

- ضرورة اهتمام المدارس بتأمين عناصر الأمان والسلامة في الفناء والساحات والممرات وإزالة أي أجسام حادة، وتأمين البوابات والأسوار الآمنة وتأمين محيط المدرسة.
- ضرورة الاهتمام بالأنشطة اللاصفية، واشتراك التلاميذ في تنفيذها وإعدادها وتهيئة الجو المدرسي المناسب مما يحبب التلاميذ في المدرسة، مما يكون له أثر فعال في التدريب على السلوك السوي.
- ضرورة مراجعة المناهج لمواجهة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. ومواجهة متطلباتهم واحتياجاتهم التعليمية.
- إعداد برامج أخرى لخفض اضطراب المسلك لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- إرشاد وتوعية الإدارة المدرسية والمعلمين وأولاء الأمور إلى أهمية البرامج الانتقائية بصفة خاصة وجميع البرامج الإرشادية للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- توعية وإرشاد أولياء الأمور على أهمية التدخل المبكر للتلاميذ ذوي صعوبات التعلم للحد من مشكلاتهم.
- عقد المزيد من الندوات للتلاميذ لحسهم على السلوكيات المناسبة وغير المناسبة والمهارات الإيجابية.
- عقد العديد من الندوات لأولياء أمور التلاميذ ذوي اضطراب المسلك وتوعيتهم بكيفية التعامل معهم.

- ضرورة العمل على توثيق العلاقة بين المدرسة وأولاء الأمور من خلال مجلس الآباء والتعاون فيما بينهم.
- العمل على تقديم العديد من الأنشطة الدينية لترسيخ القيم الدينية السليمة للتلاميذ.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصلت له نتائج البحث الحالي، تقترح الباحثة بعض البحوث التي يمكن إجراؤها في المستقبل ومنها:

- العلاقة بين التحصل الدراسي واضطراب المسلك لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
- علاقة الضغوط الوالدية بشدة اضطراب المسلك.
- مقارنة بين التلاميذ العاديين وذوي صعوبات التعلم من حيث اضطراب المسلك.
- الفروق بين الجنسين (ذكور – إناث) في شدة اضطراب المسلك.
- دراسة مسحية لمعدل انتشار اضطراب المسلك وفق مستويات اقتصادية واجتماعية وثقافية مختلفة داخل المجتمع المصري.

مراجع البحث

- أحلام حسن محمود (٢٠١٠). *صعوبات التعلم بين التنظير والتشخيص والعلاج*. الأزاريطة: مركز الإسكندرية للكتاب.
- أسماء خوجة (٢٠١٩). أهم المشكلات السلوكية الشائعة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية في المرحلة الابتدائية - دراسة مقارنه بين ذوي صعوبات التعلم (القراءة، الكتابة، الحساب) دراسة ميدانيه ببعض ابتدائيات مدينه المسبلة. *مجله العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعه محمد بوضياف المسبلة - كليه العلوم الإنسانية والاجتماعية ع١ . ج ٩ صـ صـ ٩٥ – ١١٥*
- أمل عزب، أشرف عبد القادر، ناريمان رفاعي (٢٠١٨). اضطراب المسلك: الفروق بين المراهقين من الجنسين. *مجلة كلية التربية، مج ٢٩، ع ١١٦، ٩٧ – ١١٨ .*
- آية شلقاني. التوافق الانفعالي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم: دراسة مسحية. *مجلة بحوث دراسات الطفولة / مج ٤، ع ٢٨ – ١٠١ – ١٥٠*
- جمال الخطيب، منى الحديدي (٢٠٢١). *تعليم الطلبة ذوي الإعاقة: دليل المعلم*. عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- جمال محمد الخطيب (٢٠١٣) . *مدخل الى صعوبات التعلم*. الدمام: مكتبة المتنبي.
- جمال محمد الخطيب (٢٠٢١) *صعوبات التعلم، الخصائص والتشخيص، واستراتيجيات التدريس*. عمان الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- حسن مصطفى عبد المعطي، سيد عبد الحميد أبو قلة (٢٠١٠). *الاضطرابات الانفعالية والسلوكية*. القاهرة: زهراء الشرق.

- حسين النجاح (٢٠١٨). فاعلية برنامج إرشادي جمعي في مهارات التواصل في تقليل مستوى العنف المدرسي لدى طلبة صعوبات التعلم. *مجلة العلوم التربوية*. ع ١٥، ٢٩٥ – ٣٤٨ .

- حسين حمادي، نغم عبد الحسين (٢٠٢١) المحددات البيئية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية. *مجلة العلوم الإنسانية، مج ٢٨، ع ٣، ١ – ١٩* .

- حفصة رزيق، حليمة شريفي، أسماء سلطاني (٢٠٢١). الكشف المبكر عن صعوبات التعلم النمائية عند أطفال الروضة (من ٥ – ٦ سنوات): دراسة ميدانية ببعض رياض الأطفال بولاية تيباذة. *مجلة العلوم النفسية والتربوية. مج ٧، ع ٤، ٣٣ – ٤٧*.

- حنان أبو العينين (٢٠١١). إعداد مقياس اضطراب المسلك لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة. *المؤتمر السنوي السادس عشر: الإرشاد النفسي وإدارة التغيير. مصر بعد ثورة ٢٥ يناير، مج ٢ – القاهرة: جامعة عين شمس. مركز الإرشاد النفسي، ١٠٨١ – ١٠٩٦* .

- خالد القاضي (٢٠١٦). فعالية برنامج قائم على إدارة الوالدين لسلوك أطفالهم في خفض أعراض اضطراب المسلك لدى هؤلاء الأطفال. *مجلة الإرشاد النفسي، ع ٤٦، ١ – ٧٣* .

- خولة أحمد يحيى (٢٠١٧). *البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة* .عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- رجاء حامد (٢٠١٥). تنمية الكفاءة الوالدية لخفض أعراض التنمر لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *رسالة ماجستير*. كلية البنات والعلوم والتربية. جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.

- زينب سعدي، زهرة سعادي (٢٠٢١). المشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بالتحصيل الدراسي: دراسة ميدانية العينة من تلاميذ

المرحلة الابتدائية بولاية تلمسان. *مجلة الاضطرابات النمائية والعصبية والتعلم*، مج ١، ع ٢، ١ – ١٣ .

- سماح بشقة (٢٠١٦). المشكلات السلوكية لدى ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية وحاجاتهم الإرشادية. *مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ع ١٨، ١٧، ١٠١ – ١١٣ .
- سناء محمد سليمان (٢٠٢٠). *سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (الفئات المتعددة - والإعاقات المختلفة)* الجزء الثاني. القاهرة. عالم الكتاب.
- سها عبد الله (٢٠١٠) . فعالية برنامج معرفي سلوكي لتنميه تقدير الذات في خفض بعض المشكلات السلوكية لدي عينه من الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *رسالة دكتوراه*. جامعه الزقازيق- كليه التربية.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٣). *صعوبات التعلم النمائية* . القاهرة: عالم الكتاب.
- السيد عبد الحميد سليمان (٢٠١٧). نظريات صعوبات التعلم. القاهرة: عالم الكتاب.
- شرين عريقات (٢٠٢٢) تصورات معلمي المدارس الحكومية لأنماط اضطراب التصرف السائدة لدى عينة من طلبة صعوبات التعلم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، مج ٣٠ / ع ٢١ – ٢٨١ – ٣٠١
- صفاء مرسي (٢٠١١). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض أعراض اضطراب المسلك لدى عينة من المراهقين. *حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، الحولية ٧ – الرسالة ١٢ – ١ – ٤٩* .
- عادل عبد الله، شيحة الأنصاري (٢٠٢٢). دراسة المشكلات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم في دولة الكويت. *مجلة التربية الخاصة*، ع ٣٨، ٢٩- ٥٦.

- علياء الشايب (٢٠١٧). *فاعلية برنامج معرض سلوكي في تخفيض لاضطراب المسلك لدى الأطفال بمرحلة الطفولة المبكرة* . العلوم التربوية . جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية ، ع٤ – مج٢٥ – ص ص ٧٦- ١٠٦
- علياء طنطاوي، محمود مندوه محمد سالم، كريم منصور محمد عسران (٢٠٢١) برنامج إرشادي في خفض التنمر لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المدرسة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ع ١١٥، ح ٣، ١٣٥٢ – ١٣٨٨
- عمرو عباس (٢٠٢٠). مشكلات التسرب الدراسي الناتجة عن صعوبات التعلم. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* ع ١٨، ٢٥٩ – ٢٨٢ .
- عيسى رمانة (٢٠٢٢)، دور صعوبات التعلم في شيوع المشكلات السلوكية لدى التلاميذ من وجهة نظر مدرسيه: دراسة مقارنة بين تلاميذ الطور الابتدائي المتفوقين دراسيًا، العاديين، ذوي صعوبات التعلم. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، مج ١٢، ع ١، ٨٥٢ .
- فكري لطيف متولي (٢٠١٧). *دراسة الحالة في مجال صعوبات التعلم*. مكتبة الرشد ناشرون.
- كمال سالم سيسالم (٢٠٠٢): *موسوعة التربية الخاصة والتأهيل النفسي*، العين: دار الكتاب الجامعي.
- لاري مهدي (٢٠١٦). *تعليم الأطفال والمراهقين ذوي الاضطرابات السلوكية*. ترجمة عادل عبدالله. عمان : دار الفكر.
- محمد الغامدي، سلطان الزهراني (٢٠٢٠). علاقة المشكلات السلوكية بالتحصيل الأكاديمي عند الطلاب ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلميهم. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل*. مج ١١، ع ٣٩، ١٦٥ – ٢٠٣ .

- مريم خضري، هبة طه، هدى مصطفى (٢٠٢١). فاعلية برنامج لتنمية مهارات التنظيم الذاتي وفي خفض السلوك الفوضوي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الأكاديمية. *مجلة البحوث – ع ١، ج ٢، ٣٠ – ٦٩ .*
- مصطفاي بوعناني، كريمة كورات (٢٠١٩). التنمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة. *مجلة سلوك، مج ٦، ع ١، ٨٤ – ١٠٣ .*
- موضى المطيري، منى السيد، سميرة النجار (٢٠٢١). فاعلية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم. *مجلة القراءة والمعرفة، ع ٢٣١، ٤١٧ – ٤٥٠.*
- نادية الشوادفي (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي أسري في خفض حدة الانفعالات السلبية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية. *المجلة العربية للعلوم الاجتماعية. ع ١٧ .*
- ناديه التازي (٢٠٢١). طبيعة العلاج بين أسلوب حل المشكلات والمشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*. المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب. ع ١٥ . صـ صـ ٢٠٥ –٢٣٤
- نعمات علوان (٢٠٠٧). تكنولوجيا الإخصاب خارج الرحم وعلاقتها باضطراب المسلك: دراسة على عينة من أطفال الأنابيب في محافظات غزة. *مجلة كلية التربية، ع ٣١، ج ١، ١٦٧ – ٥١٢ .*
- نوران حساني، محفوظ أبو الفضل، السيد عبد العال (٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس أعراض الإساءة لدى الأطفال ذوي اضطراب المسلك من تلاميذ المرحلة الابتدائية: صورة الوالدين: *مجلة العلوم التربوية، س ٥، ع ٣، ٤١ – ٧٤ .*

- هاله مرسي إسماعيل (٢٠٠٨). اضطراب المسلك وعلاقته ببعض المتغيرات: دراسة تتبعية. *دراسات تربوية واجتماعية، مج ١٤، ع ٢، ١١٣ – ١٧٢ .*
- هدى عبدالله العشماوي (٢٠٠٤). *أطفالنا وصعوبات التعلم (مفهوم – تعريف – أسباب – تصنيف)*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
- هنادي شعبان، حمدي ياسين (٢٠١٠) فاعلية الذات للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية. *مجلة البحث العلمي في الآداب، ع ١١، ج ٢، ١٣٥ – ١٦٧ .*
- ولاء رجب عبد الرحيم (٢٠٢٠). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية للأطفال*. دار العلوم لنشر والتوزيع: القاهرة.
- ورده برويس ، زاهيه دباب (٢٠١٩). المنهج الوصفي. *مجلة جامعة بن طلال للبحوث*. مج ٥- ١- ٩.
- يحي موسى، منتصر موسى، عبد الرحمن عثمان (٢٠١٨). إصابات التعلم النمائية والأكاديمية لدى تلاميذ الحلقة الثالثة لمرحلة التعليم الأساسي وعلاقتها بالجهة المدرسة ومعدل الذكاء العام بحث ميداني بالمدارس الحكومية في مجلة أم درمان *(رسالة دكتوراه غير منشورة)*. جامعة أم درمان الإسلامية. أم درمان.
- يوسف محمد شاكر الشطي(٢٠١٧) .العلاقة بين المهارات الاجتماعية والمشكلات السلوكية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم والعاديين. *رسالة ماجستير*. جامعه الدراسات العليا. جامعه الخليج العربي.
- American psychiatric Association (2013). Diagnostic and statistical manual of mental disorders , 5th ed., Washinton , London: *American psychiatric Association.*
- Barkley , R. ; Faischer , M. ; Smallish ,: & Fletcher, K. (2006): Young adult outcome of hyperactive children: Adaptive Functioning in major life activities , *Journal of the American Academy of child and Adolescent psychiatry , 45 (2) , 192 – 202.*

- Barrera , M ; Biglama , Taylor , T ; Gurn , B ; Smolkowski , K ; Black ; Ary. D & , Fowler , Rj (2000): Early Elementary school intervention to reduce conduct problems: *A Randomaizd trial witn Hispanic and non- Hispanic children , prevention science , Vol. 3. No Z , PP & 3-94*
- Bondurant C. (2015). *School failures, Relation to adult criminal activity doctoral dissertation unpublished doctoral dissertation*. Alliant intomational university.
- Elksnin , L. & Nick E (2004). The social emotional side of learning disabilities. *Journal of learning disability Quarterly , 27 (1) , 3 – 8.*
- Fergusson , D. and Horwood , L. (1998) early conduct problems , later life opportunities. *journal of child psychology & psychiatry , 39 (8) , 1097 – 1108.*
- Frick , P. (2012). Developmental pathways to conduct disorder: Implications for future directions in research , assessment , and treatment , *journal of clinical child & Adolescent psychology , 44 (3) , 378 – 389.*
- Gelera , C., Melchion , J., Chadtang , M., Bouvard , M., & from bonne , E. (2009). Childhood and adolescents hyperactivity inattention symptoms and academic achievement. 8 years later. The Gazel youth study. *Journal; of psychological Nedicine. 39 (1) , 1895 – 1906.*
- James , Kauffman , M. and Timothy , Landrum (2009). Characteristic of emotional and behavioral disorder of children and youth , 9 th edition.
- Li , H.. & Armstrong , D. (2009). Is there a correlation between academic achievement and behavior in mainland Chinese students 2. *Asian social science , 5 (4) , 3 – 9.*

- Mallett , Christopher A (2014). The " Learning disabilities to juvenile detention " pipeline: *Acase study children & schools . 36 (3): 147 – 154.*
- Meir , M., & Siutske , W. (2009) the role of harsh discipline explaining sex differences in conduct disorder. *A study of opposite sex twin pairs, Abnormal child psychology , 1 (37) , 653 – 664.*
- Mockenze , R & Watts , J. (2009): Collous / Unemo tional conduct disorder as a learning disability. *Tozardlearning disability review – Vol. 17 (4) , pp & - 47*
- Paul . W. (2002): A randomized controlled trial of efficacy of cognitive behavioral anger management group for client with learning disabilities , *Journal of applied research in intellectual disabilities , 15 (3), PP 12 – 224.*
- Pryor – Kowalski , M.M. (2003). *Learning Disabilities , Juveniel Delinquency , and the family*: An Exploratory study (Unpublished Doctoral dissertation) , Bowling Green state university.
- Rucklidge , j.j.e Mclean . A.P.& Bateup . P. P (2013) criminal offending and learning disabilities in new Zealand youth does reading comprehension predict recidivism ? . *Crime & Delinquency . 59 (8), 1263 – 1286.*
- Schmidt. Prach , and Cagran , B. (2014) social skills of Slovenion school students with learning disabilities. " *Educational 40 (4) , PP 407 – 420.*
- Skotarczak , L. , & Lee , G. (2015). *Effects of parent management training programs on disruptive behavior for children with a development disabilities. 38 , 272 – 287.*
- Stamp, M. (2007) Academic characteristics of adolescents with conduct disorder. *DAL , 30 A , 01 , 1211.*

- Tani , G & Hans (2011). Application of SDM – IY's out line for cultura formulation: *Understanding conduct disorder in latino adolescents. Aggression and violent Behavior , 11 , 665 – 663*
- Treniewski , K. ; Moffitt , T. ; Caspi , A. ; Traylor ; A & Moughan , B. (2006): Revisiting the association between reading achievement and antisocial behavior: new evidence of an environment of explanation from a twin study , *child development , 77 (1) , 72 – 88.*
- Vanzin , L. Mauri , V., (2019): *Understanding conduct disorder and oppositional – defiant disorder, A guide to symptoms , management and treatment*. Rutledge. Taylor & Francis group. London and New Yourk.
- Yang , S. Kim , j. Kim . S. Shin . 1 & Yoon , j (2014) Bullying and victimization Beha at South Korean primary schools , *journal of American Academy of child & Adolescent psychiatry , 45 (1) , 69-77.*
- Zalopoulu , V. , Sarris , D. , Tagks , P., Tsampalas , E., vergou , M. (2018). Learning disabilities and disruptive behavior: research of observing students in primary school. *1 nt J sch Cong psychol , 5 (3) , 1 – 9.*